أثر القراءات القرآنية في كتاب الزاهر للأنباري

إعداد

الأستاذ الدكتور: حليم حماد سليمان

جامعة الأنبار – كلية التربية الأساسية / حديثة

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

"فتعد القراءات القرآنية من المصادر الرئيسة التي أخذ العلماء من منابعها العذبة بعد القرآن الكريم "، والقراءة كما عرّفها العلماء: :"هي علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله" . وقد احتج بها الأنباري في كتابه الزاهر ، مع احتجاجه ببقية الشواهد الأخرى من القرآن الكريم ، والحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب (شعره ونثره).

فقد تناولت في بحثي الموسوم ب "أثر القراءات القرآنية في كتاب الزاهر للأنباري" الأثر الصوتي والصرفي والدلالي للقراءة القرآنية من خلال كتاب الزاهر. وقد جاءت هذه الدراسة على أربعة مباحث هي :

المبحث الأول : منهج الأنباري في عرض القراءة القرآنية.

المبحث الثاني : القراءات والصوت .

المبحث الثالث : القراءات والصرف.

المبحث الرابع : القراءات والدلالة.

وقد استعنت في هذا البحث بكتب القراءات القرآنية وكتب التفسير والمعاجم اللغوية ، فإن وفقت فمن الله وحده ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

التمهيد :

الأنباري و كتابه الزاهر

أولاً : الأنباري(١) :

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري: "من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة، ومن أكثر الناس حفظا للشعر والأخبار"، قيل: "كان يحفظ ثلاثمائة ألف شاهد في القرآن:. ولد في الأنبار (على الفرات) وتوفي ببغداد. وكان يتردد إلى أولاد الخليفة الراضي بالله، يعلمهم. من كتبه (الزاهر) في اللغة، و شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات و إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل و عجائب علوم القرآن و شرح الألفات ، و خلق الإنسان و الأمثال و الأضداد وأجلّ كتبه غريب الحديث قيل إنه ٤٥٠٠٠ ورقة. والأمالي ،. ومما أملاه أيضا من مصنفاته كتاب الهاءات نحو ألف ورقة، وشرح الكافي نحو ألف ورقة. وكتاب الأضداد وما ألف في الاضداد أكبر منه، وكتاب المذكر والمؤنث ما صنف أحد أتمّ منه . ورسالة المشكل ردّ فيها على ابن قتيبة وأبي حاتم السجستاني، وكتاب المشكل في معاني القرآن بلغ فيه إلى طه وأملاه سنين كثيرة ولم يتمه، وشرح الجاهليات سبعمائة ورقة ، والكافي في النحو، وكتاب اللامات ، وشرح المفضليات وأدب الكاتب. والواضح في النحو. والموضح في النحو أيضا، وشرح شعر النابغة. وشرح شعر الأعشى وشرح شعر زهير. وشعر الراعي، والمقصور والممدود، وكتاب الالفات، وكتاب الهجاء. والمجالسات، وكانت ولادة أبي بكر ابن الانباري يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة احدى وسبعين ومائتين، وتوفي ليلة عيد النحر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وقيل سبع وعشرين وثلاثمائة". كان من أعلم الناس بنحو الكوفيين، حافظا للغة، وكان زاهدا متواضعا فاضلا أديبا خيرا من أهل السنة حسن الطريقة، أخذ عن أبي العباس ثعلب وخلق، وروى عنه الدارقطني وجماعة، وكتب عنه وأبوه حي، وكان هو يملي في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى. أصابه مرض ذات يوم فعاده أصحابه فرأوا من انزعاج والده أمرا عظيما، فطيبوا نفسه فقال: كيف لا أنزعج وهو يحفظ جميع ما ترون، وأشار إلى خزانة مملوءة كتبا.

وقال أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي : كان أبو بكر ابن الانباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهدا في القرآن الكريم، فضلا عن حفظ مئة وعشرين تفسيرا .

وقال له أبو الحسن العروضي: كم تحفظ؟ فقال:

أحفظ ثلاثة عشر صندوقا.

قال وسئل في يوم من الأيام عن تعبير رؤيا فقال: أنا حاقن، ثم مضى من يومه فحفظ كتاب الكرماني في التعبير، فأصبح من المعبرين الكبار للرؤيا.

وقيل في حقه: كان أبو بكر ابن الانباري يملي كتبه المصنفة ومجالسه المشتملة على الحديث والتفسير والأخبار والأشعار، كل ذلك من حفظه.

وقال محمد بن جعفر التميمي: أما أبو بكر ابن الانباري فما رأينا أشد منه حفظا ولا أغزر منه علما، وكان يحفظ ثلاثة عشر صندوقا، وهذا مما لم يحفظه أحد قبله ولا بعده.

وقال أبو العباس يونس النحوي: كان أبو بكر آية من آيات الله تعالى في الحفظ، وكان أحفظ الناس للغة والشعر.

ثانيا : كتابه الزاهر(٢) : للأنباري منهج واضح من خلال كتابه يتمثل في الأمور الآتية :

١- الاعتماد على أدلة الصناعة اللغوية والنحوية في تأليف كتابه ، ومن هذه الأدلة السماع : القرآن الكريم ، والقراءات القرآنية ، والحديث النبوي الشريف ، وكلام العرب شعره ونثره ، والقياس ، والإجماع.

٢- الإشارة إلى القضايا اللغوية وهي :

أ- الصوتية ، مثل : الإبدال، والإدغام.

ب- الصرفية ، مثل : الجموع، والنسب ، والتصغير.

ت- الدلالية ، مثل : الترادف ، والمشترك اللفظي ، والأضداد.

ث- النحوية ، مثل : مسألة عود الضمير، والتأويل النحوي، ومسائل في النصب والجر.

٣- الإشارة إلى اللهجات العربية المنسوبة وغير المنسوبة.

٤- الاعتماد على أقوال اللغويين والنحويين من المدرستين البصرية والكوفية.

المبحث الأول

منهج الأنباري في عرض القراءة القرآنية

لا شك أنّ هناك تماثلاً في طريقة علماء اللغة في الاحتجاج بالقراءة القرآنية ، وإن كان من اختلاف فقد يكون طفيفاً ، أمّا الأنباري فقد خطّ خطّاً في عرضه القراءات القرآنية ، يتضح من خلاله المنهج الذي سلكه في الاحتجاج بها ، وهذا المنهج يمكن أن يتبين في الأمور الآتية :

١- نسبة القراءة:

سار الأنباري في نسبة القراءة القرآنية إلى أصحابها في طريقين :

"الأول : نسبة القراءة إلى أصحابها ، ومن أمثلة ذلك قوله : " وأصل الحصر عند العرب : احتبس عليه الكلام وضاق مخرجه. وأصل الحصر عند العرب : الحبس والضيق. قال الله عز وجل: "أو جاءُوكم حَصِرَت صدورُهم" (٣) ، أي: قد ضاقت صدورهم. وقرأ الحسن (٤) : " حَصِرَةً صدورهم " على معنى: ضيِّقةً صدورهم.

والحصر عند العرب: احتباس الحَدَث، والأسر: احتباس البول.

ويقال: "حصرت الرجل أحصُرُهُ حَصْراً: إذا حبسته وضيقت عليه، وأَحْصره المرض: إذا حبسه". قال الله عز وجل: "فإنْ أُحْصِرْتُم فما استيسر من الهَدْي" (٥) قال قيس المجنون (٦) :

"ألا قد أرى واللهِ حُبَّكِ شامِلاً ... فؤادي وإنِّي مُحْصَرٌ لا أنالكِ"

ويقال للملك: حَصِير، لأنه محجوب محبوس، لا يكاد الناس يعاينونه ... "(٧).

والآخر : عدم نسبة القراءة إلى أصحابها ، ومن أمثلة ذلك قوله : "ومن العرب مَنْ يقول: حاشَ لفلانٍ. فيسقط الألف التي بعد الشين . (٨) وقد قُرِئ هذا الحرف في كتاب الله عز وجل بالوجهين جميعاً: "وقُلْنَ حاشَ للهِ" (٩) و {حاشا للهِ} . ومعناهما واحد"(١٠).

٢- توجيه القراءة:

انتهج الأنباري في توجيه القراءة القرآنية نهجين :

"الأول : "ذكر القراءة القرآنية من دون توجيهٍ" كما في قراءة (هَدَيَّ) و (عَصَيَّ) وذلك في قوله : "وقوله: على قَفَيَّ، هذه لغة طيىء، يقولون: هذه عَصَيَّ ورَحَيَّ، يريدون: عصايَ ورحايَ. قرأ ابن أبي إسحاق (١١) : "هذه عَصَيَّ أتوكأُ عليها" (١٢)))وقرأ النبي (١٣) : "فَمَنْ تَبِعَ هَدَيَّ فلا خوفَ عليهم" (١٤) .

وقال أبو ذؤيب (١٥) :

"تركوا هويّ وأَعنقوا لهواهم ... فتُخُرِّموا ولكلِّ جنبٍ مَصْرَعُ"

وقال الآخر (١٦) :

"يطوِّفُ بي عِكَبٌ في مَعَدٍّ ... ويطعنُ بالصُمُلَّةِ في قَفَيَّا"

"فإنْ لم تثأروا لي من عِكَبٍّ ... فلا أرويتم أبداً صَدَيَّا" (١٧)

أراد: صداياَ، فقلب الألف ياء على هذه اللغة". وقال أبو دُوَاد (١٨) :

"فأبلوني بَلِيَّتكم لعلِّي ... أُصالِحكم واسَتدْرِجْ نَوَيَّا"

أراد: نواياَ، فقلب الألف ياء".

وقال الفراء: "إنما فعلت طيّئ هذا لأن العرب اعتادت كسر ما قبل ياء الإضافة في قولهم: هذا غلامي، وهذه داري، فلما قالوا: هذه رحاي، وهذه عصاي، طلبوا من الألف ذلك الكسر: فقلبوها ياء، وأدغموها في ياء الإضافة"(١٩).

والآخر : ذكر القراءة وتوجيهها توجيهاً لغوياً ، كما في قوله : "ويقال: "قد عدا فلان على فلان يعدو عليه عَدْوا وعُدُوّا: إذا ظلمه". وقال الله عز وجل: "عَدواً بغيرِ علمٍ" (٢٠) معناه: ظُلماً. قرأ الحسن (٢١) : "عُدّوّاً بغيرعلم" وقال يعقوب الحضرمي (٢٢ قرأ بعض القراء(٢٣): "عَدُوّاً" ، بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو، على معنى: أعداء، فاكتفى بالواحد من الجمع"(٢٤).

٣- تعدد القراءات القرآنية :

ذكر الأنباري أحياناً للمفردة القرآنية الواحدة عدّة قراءات ، ومن أمثلة ذلك قوله : "الأشر معناه في كلام العرب: البَطِر. يقال: "قد أشر الرجل يأشَر أَشَراً: إذا بَطِر". قال الأخطل (٢٥) يخاطب بني أمية:

"أعطاكم اللهُ جَدّاً تُنْصرونَ به ... لا جَدَّ إلاّ صغيرٌ بعدُ مُحْتَقَرُ"

"لم يأشَروا فيه إذا كانوا مواليَهُ ... ولو يكونُ لقومٍ غيرهم أَشِروا"

معناه: بطروا. وفيه لغتان: كذّاب أَشِر، وكذّاب أَشُر". قال الله عز وجل: "أُلْقِيَ الذِّكْرُ عليهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كذابٌ أَشِر" (٢٦) هذه قراءة العامة، بكسر الشين.

وقال الفراء (٢٧) : حدثني سفيان بن عيينة عن رجل عن مجاهد (٢٨) أنه قرأ: "سيعلمون غداً" بالياء "مَنِ الكَذَّابُ الأَشُرُ" (٢٩) ، بضم الشين.

والعلة في ضمها أنهم أرادوا المبالغة في [ذمه، فصار بمنزلة قولهم: "رجل فَطُن: إذا أرادوا المبالغة في] وصفه بالفطنة، ورجل حَذُر: إذا أرادوا المبالغة في وصفه بالحذر". وإلى هذا المعنى ذهب الذين قرأوا: "وجعلَ منهم القردةَ والخنازيرَ وعَبُدَ الطاغوت" (٣٠) فضموا الباء على المبالغة. أنشد الفراء (٣١) :

"أبني لُبَيْنَى إنَّ أُمَّكُمُ ... أَمَةٌ وإنّ أباكم عَبُدُ" (٣٢)

أراد: عَبْد، فضم الباء على جهة المبالغة وقرأ أبو قلابة (٣٣) : "مَنِ الكذّابُ الأَشَرُّ" . بفتح الألف والشين، وتشديد الراء وضمها. وهذا غير مستعمل في كلامهم، لأنهم يستعملون حذف الألف من هذا فيقولون: فلان شَرٌّ من فلان، وفلان خيْرٌ من فلان، ولا يكادون يقولون: فلانَ أشرُّ من فلان، وفلان أخيرُ من فلان. وربما قالوا. قال رؤبة (٣٤) :

"بلالُ خيرُ الناسِ وابن الأَخْيَرِ ..."

فإذا تعجبوا قالوا: ما شَرَّ فلاناً، وما أَشرَّ [فلاناً] ، وما خيرَ فلاناً، و [ما] أَخيرَ [فلاناً] ، ومَخْيَرَ... "(٣٥). والذي يتضح من هذا كله ما يأتي :

- ذكر اللغات الواردة في كلمة (أشر) مع ذكر القراءات القرآنية الدالة عليها.
- الإشارة إلى سند القراءة القرآنية كما في قوله : حدثني سفيان بن عيينة عن رجل عن مجاهد أنه قرأ.
- أشار إلى العلة النحوية في الانتقال الحركي من الكسر في (الأشِر) إلى الضم في (الأشُر).
- تقوية القراءة القرآنية في (عبُد) بشاهد شعري كما في قول أوس بن حجر.

٤- تكرار القراءة القرآنية :

إنّ المنهج الذي رسمه ابن الأنباري سار على عدم تكرار القراءة القرآنية نفسها في مواضع أخرى من كتابه ، لكنه في القليل النادر كان يكرر القراءة نفسها ، ومثال ذلك قوله تعالى :" كوكبٌ دُرّيٌّ "(٣٦) فعند تعليقه على قول النبي صلى الله عليه وسلم : "إنّ أهلَ الجنةِ ليتراءَوْنَ أهلَ علِّيِّين كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدريَّ في أُفُق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأَنْعَما"(٣٧). قال : :والكوكب الدري فيه خمسة أوجه يقال : " كوكبٌ دُرِّيٌّ بضم الدال وتشديد الياء، وكوكب دِرِّيءٌ، بكسر الدال والهمز، وكوكب دُرِّيءٌ، بضم الدال والهمز، وكوكب دِرِّيٌّ / بكسر الدال وتشديد الياء، وكوكب دَرِيٌّ، بفتح الدال"(٣٨). وقد قام الأنباري بتوجيه هذه القراءة توجيهاً صرفياً إذ قال : "فمَنْ قال: كوكب دُرِّيّ، قال هو منسوب إلى الدُّرّ مُشَبَّهٌ به، لصفائه وحسنه.

ومَنْ قال: كوكب درِّيءٌ، قال: هو فعِّيل مأخوذ من درأة الكوكب: إذا جرى في أُفُق السماءِ.

ومَنْ قال: دُرِّيءٌ، قال الفراء (٣٩) : هو خطأ، وقد قرأ به الأعمش (٤٠) وحمزة. قال: وإنما صار [هذا] خطأ لأنه: فُعِّيل، وليس في أبنية العرب: فُعِّيل، وإنما جاء فُعِّيل في الأعجمية، نحو مُرِّيق، وما أشبه ذلك.

وقال سيبويه (٤١) : "في أبنية العرب: فُعِّيل، وذكر المُرّيق".

وقال أبو عبيد: "الأصل في دُرِّيء: دُرُوءٌ (٤٢) ، على مثال سُبُّوح وقُدُّوس. قال: فجعلوا الواو ياءً، والضمة التي قبلها كسرةً، فقالوا: دريء، قال: ومثل هذا من كلام العرب: عتا عُتُوّاً، وعتا عُتِيّاً.

ومَنْ قال: دِرِّيّ، قال كسرت الدال من أجل الياء التي جاءت بعد الراء..."(٤٣).

وقد كرر الأنباري القراءة نفسها في موضع آخر من الكتاب ، إلّا أنّه اكتفى بذكر قراءة (دُريءٌ) فقط وقام بتوجيهها توجيهاً لغوياً (٤٤).

المبحث الثاني

القراءات والأصوات

يوضح هذا المبحث ما حدث للقراءات القرآنية من تغير في الأصوات ، وما ترتب عليه من توسع في المعنى ، وهو على قسمين :

الأول : القراءات والحركات :

١- فُعْل و فَعْل:

ومن أمثلته في الزاهر قول الأنباري : "والحَوْبة: الفَعْلة من الإثم العظيم؛ من قول الله عز وجل: "إنّه كانَ حُوباً كبيراً" (٤٥) وقرأ الحسن (٤٦) : "إنّه كانَ حَوْباً كبيراً" ، بفتح الحاء، وقال الفراء (٤٧) : "الحُوب، بالضم: الاسم، والحَوْب بالفتح: المصدر"٤٨). قال ابن منظور(٤٩) : "والحَوْبُ والحُوبُ والحابُ: الإِثْمُ، فالحَوْبُ، بِالْفَتْحِ، لأَهْلِ الْحِجَازِ، والحُوبُ، بِالضَّمِّ، لتَمِيمٍ، والحَوْبةُ: المَرَّة الْوَاحِدَةُ مِنْهُ؛ وَقَدْ حَابَ حَوباً وحِيبَةً. قَالَ الزَّجَّاجُ: الحُوبُ الإِثْمُ، والحَوْبُ فِعْلُ الرَّجُلِ؛ تقولُ: حابَ حَوْباً، كَقَوْلِكَ: قَدْ خانَ خَوناً"(٥٠).

٢- فُعُل و فُعْل و فِعْل :

ومن أمثلته في الزاهر قول الأنباري : "وفي الحُبُك ثلاثة أوجه:

الحُبُك، بضم الحاء والباء، وهو مذهب العوام. وقرأ أبو مالك الغفاري (٥١) : (الحُبْك) ، بضم الحاء وتسكين الباء. وقرأ الحسن (٥٢) : "ذاتِ الحِبْك" ، بكسر الحاء وتسكين الباء"(٥٣). وقد فصّل الزبيدي هذا الأمر بقوله :

"وقُرِئ: ذَاتِ الحِبِك بكَسرَتَين، وبكسرٍ وضَم، وبالعَكسِ، وصَرَّحُوا فِي الثَّانِي أَنّه من تَداخُلِ اللُّغَتَين، وَفِي الثَّالِثِ أَنّه مُهْمَلٌ لم يُستَعْمَل، ومثلُ هَذَا كَانَ واجِبَ التَّنْبِيه، أَشارَ لَهُ شيخُنا نَقْلاً عَن الشِّهابِ فِي العِنايَةِ. قلتُ: وتَفْصِيلُ هَذَا فِي كتابِ "الشَّواذِّ لابنِ جِنِّى"، قَالَ: "قِرَاءَة الحَسَنِ الحُبك، بضَم فسُكُون، ورُوى عَنهُ الحِبِك بكسرتينِ، وروى عَنهُ الحِبك بِكَسْر الحاءِ ووَقفِ الباءِ، وَكَذَلِكَ قرأَ أَبو مالكٍ الغِفارِيّ، وروى عَنهُ الحِبُك بِكَسْر الحاءِ وضَمِّ الباءِ، وروى عَنهُ الحَبَكُ بفَتْحَتَيْن، وروى عَنهُ الحُبُك بضَمَّتَيْنْ والوجه السّادس كقِراءةِ النّاسِ، ورُوِى عَن عِكْرِمَةَ وجهٌ سابعٌ وَهُوَ الحُبَك بضَم ففَتْحٍ، جميعُه هُوَ طَرائقُ الغَيم، وأَثَرُ حُسنِ الصَّنْعةِ فِيهِ، وَهُوَ الحَبِيكُ فِي الْبيض، ويُقالُ: حَبِيكَةُ الرَّمْلِ، وحبائِكُ، وَكَذَلِكَ أَيْضا حُبُكُ الماءِ لطَرائِقِهِ، وأَمّا الحُبكُ فمُخَفَّفٌ من الحُبُك، وَهُوَ لُغَةُ بني تَمِيمٍ، كرُسْلٍ وعُمْدٍ فِي رُسُلٍ وعُمُدٍ، وأَما الحِبِك ففِعِل، وَذَلِكَ قَلِيلٌ، مِنْهُ إِبِلٌ وِاطِلٌ وامرأَةٌ بِلِزٌ: أَي ضَخْمَةٌ، وبأَسْنانِه حِبِرٌ، وأَما الحِبكُ فمُخَفَّفٌ مِنْهُ كإِطْلٍ وإِبْل، وأَمّا الحِبُك بكسرٍ فضم فأَحْسَبه سَهْواً، وَذَلِكَ أَنَّه ليسَ فِي كلامِهِم فِعُلٌ أَصلاً، بِكَسْر الفاءِ وضَمِّ العَيْنِ، وَهُوَ المثالُ الثَّانِي عَشَرَ من تركِيبِ الثُّلاثيِّ، فإِنّه ليسَ فِي اسمٍ وَلَا فِعْلٍ أَصْلاً الْبتَّةَ، ولعلَّ الَّذِي قرأَ بِهِ تَداخَلَتْ عَلَيْهِ القراءَتانِ بِالْكَسْرِ والضَّمِّ، فكأَنَّه كسرَ الحاءَ، يريدُ الحِبِكَ فأَدرَكَه ضَمُّ الباءِ على صُورةِ الحُبُك فَجمع بَين أَوّلِ اللفظةِ على هَذِه القِراءةِ وَبَين آخِرِها على القِرَاءةِ الأُخْرَى، وأَمّا الحَبَكُ، فكأَنّ واحِدتَهَا حَبَكَةٌ كطَرَقَةٍ وطَرَقٍ، وعَقَبَة وعَقَب، وأَمّا الحُبَك، فعَلَى حُبكَة وحُبَكٍ، كطُرفَةٍ وطُرَفٍ، وبُرقَةٍ وبُرَقٍ"(٥٤).

٣- فِعال و فَعال :

ومن أمثلته أنه ذكر أنّ "المِحال بكسر الميم معناه : المكر والعقوبة" كقوله تعالى : "وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ" (٥٥).معناه شديد المكر والعقوبة. قال الأنباري : "وإذا قالت العرب للرجل: ماله مَحالٌ، بفتح الميم ، فمعناه: ما للرجل حَوْلٌ. ويُروى عن الأعرج (٥٦) أنه قرأ: "وهو شديدُ المَحال" بفتح الميم. وتفسير ابن عباس يدل على الفتح، لأنه قال: المعنى: وهو شديد الحول .(٥٧)

٤- فُعُول ، وفَعّول :

ومن أمثلته قوله : "والقُدُّوس: الذي طهر من الأولاد والشركاء والصاحبة.

قال الله عز وجل، وهو أصدق قيلا: "يُسَبِّحُ لله ما في السمواتِ وما في الأرض الملكِ القُدُّوسِ" (٥٨) ، معناه: الطاهر. ومعنى يسبح لله: ينزه الله. ومن العرب من يقول: القدوس، بفتح القاف، وبه قرأ أبو الدينار الأعرابي" (٥٩) .

وقال صاحب التاج : "والقُدُّوسُ، بالضَّمِّ والتَّشْدِيد: مِن أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى الحُسْنَى، ويُفْتحُ، عَن سِيبَوَيْه، وَبِه قرَأَ زَيْدُ بنُ عليٍّ: الملِكُ القدُّوسُ وقَالَ يَعْقُوبُ: "سَمِعتُ أَعرَابيّاً يقولُ عِنْد الكِسائِيِّ يُكْنى أَبَا الدُّنْيَا يَقْرَأُ القَدُّوس بالفَتح" وحَكَى اللِّحيَانيُّ الإِجْمَاعَ علَى ضَمِّ قُدُّوسٍ وسُبُّوحٍ، وجَوَّزَ الفَتْحَ فِيهمَا، أَي الطَّاهِرُ المُنَزَّهُ عنِ العُيُوبِ والنَّقائصِ أَو

المُبَارَكُ، هَكَذَا جاءَ فِي التَّفْسِيرِ، عَن ابنِ الكَلْبِيِّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: "كُلُّ اسمٍ علَى فَعُولٍ فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ غَيْر قُدُّوسٍ وسُبُّوحٍ وذُرُّوحٍ"، وَقد أَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ مَا حَكاه اللِّحْيانِيُّ) من الإِجْمَاعِ"٦٠. ومن هنا أقول : إنّ قراءة الفتح والضم لا تخرجان الكلمة عن دلالتها التي تعطي معنى الطاهر المنزّه عن العيوب والنقائص.

٥- فَعْلة ، و فِعْلة ، و فُعْلة :

ذكر الأنباري عدّة قراءات في (رَبوة) في قوله تعالى : "كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ" (٦١) إذ قال : "وفيه سبعة أوجه (٦٢) : رُبْوة، بضم الراء، وهو مذهب العامة. ورِبْوة، بكسر الراء، وهو مذهب ابن عباس، ورُوِيَ عنه أنه كان يقرأ: "كمثلِ جَنَّةٍ بِرِبْوَةٍ" (٦٣) . ورَبْوة بفتح الراء، وهو مذهب عاصم واليحصبي .

وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى:

"فيا رُبْوَةَ الربْعَيْنِ حييتِ رُبْوةً ... على النأيِ منا واستهلَّ بكِ الرَعْدُ" (٦٤)

ورَباوة، قرأ الأشهب العقيلي : "كمثلِ جَنّةٍ برَباوةٍ" (٦٥). وقال السمين الحلبي نقلا عن الأخفش : "قال الأخفشُ: «ونختار الضمَّ لأنه لا يكاد يُسْمع في الجمع إلا الرُّبا» يعني فَدَلَّ ذلك على أن المفردَ مضمومُ الفاءِ، نحو بُرْمَة وبُرَم، وصورة وصُوَر"(٦٦).

والآخر : القراءات والصوامت :

ومن المباحث التي تناولها الأنباري في الزاهر مسألة الهمز وفيها عدة مباحث هي :

- تحقيق الهمز :

إنّ تحقيق الهمز لغةٌ لقبائل قيس وتميم وأسد ومن جاورها وهي لهجة مناسبة لأهل البادية ، وذلك لسعة المساحات التي يعيشون فيها ، وهذا الأمر يتطلب ضمان وصول الكلمة بوضوح مخرجاً وصوتاً إلى السامع وهذا الوضوح يمكننا أن نجده في الهمزة . وللأنباري وقفة مع القراءات القرآنية المتعلقة بهذه المسألة تتضح من خلال الكلمات الآتية :

التَّناوُش : قال الأنباري في معنى قولهم : (قد تناوش القوم) : "قد تناول بعضهم بعضاً في القتال. أُخِذَ من قولهم: قد نشتُ أنوش نوشاً: إذا تناولت. قال الله عز وجل: "وأَنَّى لهم التناوشُ من مكانٍ بعيدٍ" (٦٧) أي: وأنّى لهم التناول، أي تناول التوبة.

ويقال: نأشت أَنأَش نأشاً: أي تأخّرت. من ذلك قراءة القُراء (٦٨) : "وأنى لهم التناؤشُ من مكان بعيد" ، قال الفراء (٦٩) : "التناؤش: التأخر. وقال أيضا: يجوز أن يكون التناؤش، بالهمز: التناول، فيكون الأصل فيه: التناوُش، فلما انضمت الواو همزت"؛ كما قال الله عز وجل: "وإذا الرسلُ أُقّتَتْ" (٧٠) فالأصل فيه: وُقِّتَتْ، لأنه فُعِّلَتْ من الوقت، فلما انضمت الواو هُمزت(٧١). وكما قالوا هذه: أُجوه حسان، فالأصل فيه: وُجوه، فلما انضمت الواو همزت"٧٢).

وقد أشار البغوي إلى هذه القراءة بقوله : "التَّنَاوُشُ بِالْمَدِّ وَالْهَمْزَةِ، وَقَرَأَ الْآخَرُونَ بِوَاوٍ صَافِيَةٍ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ وَلَا هَمْزٍ، وَمَعْنَاهُ التَّنَاوُلُ، أَيْ: كَيْفَ لَهُمْ تَنَاوُلُ مَا بَعُدَ عَنْهُمْ، وَهُوَ الْإِيمَانُ وَالتَّوْبَةُ، وَقَدْ كَانَ قَرِيبًا فِي الدُّنْيَا فَضَيَّعُوهُ، وَمَنْ هَمَزَ قِيلَ: مَعْنَاهُ هَذَا أَيْضًا... وَقِيلَ التَّنَاوُشُ بِالْهَمْزَةِ مِنَ النَّبْشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِبْطَاءٍ، يُقَالُ: جَاءَ نَبْشًا أَيْ: مُبْطِئًا مُتَأَخِّرًا، وَالْمَعْنَى مِنْ أَيْنَ لَهُمُ الْحَرَكَةُ فِيمَا لَا حِيلَةَ لَهُمْ فِيهِ"(٧٣) والذي يبدو لي أنّ قراءة الهمز تختلف دلالياً عن غيره ؛ لوجود اختلاف بين دلالة (نأش) و (نوش) قال الجوهري : "التَناؤُشُ بالهمز: التأخُّر والتباعد. وقد نَأشْتُ الأمرَ أنْأَشُهُ نَأشاً: أخّرته، فانْتَأَشَ. ويقال: فعله نَئيشاً، أي أخيراً"(٧٤) وقال أيضا نقلا عن ابن السكيت : "يقال للرجل إذا تناول رَجلاً ليأخذ برأسه ولحيته: ناشَهُ يَنوشُهُ نَوْشاً"(٧٥).

باديَ : ذكر الأنباري أنّ (بادي) قد تهمز فتكون بادئ ، وقد احتج على ذلك بقراءة قرآنية ، إذ قال : "قال الله تعالى عز وجل: "وما نراكَ اتبَعَكَ إلاّ الذينَ هم أراذِلُنا بادئَ الرأيِ" (٧٦) معناه: ابتداءَ الرأي. أي اتبعوك حين ابتدأوا الرأي [فرغبوا] ، ولو بلغوا آخره لم يتبعوك".

ومَنْ قرأ (٧٧) "باديَ الرأي" ، بلا همز، أراد: اتبعوك في ظاهر الرأي، ولو تعقّبوا أمرهم، وفكّروا فيه، لم يتبعوك.

ويجوز أن يكون المعنى: في ظاهر رأينا، أي اتبعك الأراذل فيما ظهر لنا منهم (٧٨)"(٧٩) . وقال الجوهري : "بدأت بالشيء بدءا: ابتدأت به، وبدأت الشيء: فعلته ابتداء. وبدأ الله الخلق وأبدأهم، بمعنىً. وتقول: فعل ذلك عَوْداً وبَدْءاً، وفي عوده وبدئه، وفي عودته وبَدْأته. ويقال: رَجَعَ عَوْدُه على بَدْئه، إذا رجع في الطريق الذي جاء منه. وفلان ما يُبْدِئ وما يعيد، أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة"(٨٠) وقال أيضا : "بَدا الأمر بُدُوّاً، مثل قعد قُعوداً، أي ظَهَرَ. وأَبْدَيْتُهُ: أَظْهَرْتُهُ"(٨١).

مُتَّكَأً : ذكر الأنباري قراءةً في قوله تعالى : "مُتَّكَأً" وهي (مُتْكَاً) إذ قال : "والمُتْك، فيه قولان: يقال (٨٢) المتك: الأتْرُجُّ. ويقال (٨٣) : المتك: الزُّماوَرْد، وهو الذي يسميه العوام: البَزْماوَرْد (٨٤) . وقرأ الأعرج (٨٥) : "وأَعْتَدَتْ لهنَّ مُتْكاً" (٨٦)" (٨٧). جاء في لسان العرب : "قرأَ أَبو رَجاء العُطارِدِيّ:

"وأَعتدت لَهُنَّ مُتْكاً"عَلَى فُعْل، رَوَاهُ الأَعمش عَنْهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: "وَاحِدَةُ المُتْكِ مُتْكَة مِثْلُ بُسْرٍ وبُسْرة وَهُوَ الأُتْرُجُّ، وَكَذَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَى أَبو رَوْق عَنِ الضَّحَّاكَ: وأَعتدت لَهُنَّ مُتْكاً قَالَ بَزْماوَرْدَ" . قال ابْنُ سِيدَهْ: المُتْك الأُتْرُجُّ، وَقِيلَ الزُّماوَرْدُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: "وأَصل المُتْكِ الزُّماوَرْدُ". قَالَ الْفَرَّاءُ: "حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ أَهل الْبَصْرَةِ أَنَّهُ الزُّماوَرْدُ"، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "هُوَ الأُترج حَكَاهُ الأَخفش"، وَقَالَ غَيْرُهُ: "المَتْكُ والبَتْكُ الْقَطْعُ، وَسُمِّيَتِ الأُتْرُجَّة مُتْكاً لأَنها تُقْطَعُ"(٨٨). وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى:"المتكأ""هو النُّمْرُق يتكأ عليه. وقال: "زعم قوم أنه الأترج". قال: وهذا أبطل باطل في الأرض، ولكن عسى أن يكون مع"المتكأ" أترج يأكلونه"(٨٩).

والذي يبدو من هذه الآراء أنّ قراءة الهمز تعني ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث ، وقراءة التسهيل هي الأترج ،و يتضح لنا من خلال أمثلة التحقيق أنّ قراءة الهمز مختلفة المعنى عن قراءة التسهيل.

- تسهيل الهمز :

هي لغة القبائل الحضرية الذين ابتعدوا عن الهمز ، لعدم الحاجة إليه ، إذ إنّهم يعيشون في مكان محدود ، ويميلون إلى السهولة ، ومن الأمثلة إليه قول الأنباري : "وقرأ الحسن(٩٠): "ولا أدراتكم به" ، فله مذهبان:

"أحدهما: ولا أَدْرأْتُكم، على الغلط في همز ما ليس أصله الهمز، فلُيِّنَت الهمزة، فأُبدلت الألف منها.

والمذهب الآخر (٩١) : أن يكون الأصل فيه: ولا أدريتكم، فجُعلت الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها، على لغة مَنْ يجعل كل ياء ساكنة قبلها فتحة ألفاً، فيقول: السلام علاكم، يريد: عليكم، ويقول في تصغير " دابة ": دُوابة، والأصل: دُوَيْبة"(٩٢). قال الزبيدي : "فأَمَّا من قَرَأَ بالهَمْزِ فإنَّه لحن"(٩٣). وَقَالَ الجَوهرِيُّ: "والوَجْهُ فِيهِ تَرْك الهَمْز"\(٩٤).

- حذف الهمزة:

من المباحث التي بحثها الأنباري في الزاهر مما تخص الهمزة هي الحذف، ومن الأمثلة على ذلك قوله : "يقال: رأيت رأْياً، ومرأى. ورأيت رؤية ورِيَّة، ورُيَّة ، ورؤيا، وريّا، ورُيّا . ويقال في جمع " الرؤية ": رُؤىً، بالقصر. وقرأ بعض القراء من الأعراب : "إن كنتم للرُيا تعبُرُون"(٩٥)"(٩٦). قال السمين الحلبي : "وقرأ أبو جعفر «الرُّؤْيا» وبابَها «الرُّيَّا» بالإدغام، وذلك أنه قَلَبَ الهمزةَ واواً لسكونِها بعد ضمةٍ فاجتمعت ياءٌ وواو، وسَبَقَتْ إحداهما بالسكون، فَقُلِبَتْ الواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ الياءُ في الياء. وهذه القراءةُ عندهم ضعيفةٌ؛ لأنَّ البدلَ غيرُ لازمٍ فكأنه لم تُوْجَدْ واو نظراً إلى الهمزة"(٩٧).

المبحث الثالث

القراءات والصرف

أولا : الأفعال :

أ- التغيير في الحركات:

- "تَهْجُرون ، وتُهْجِرون" : قال الأنباري : "قال الله عز وجل: "مستكبرين به سامِراً تهجرونَ (٩٨) معناه: مستكبرين بالبيت العتيق، تهجرون النبي والقرآن في حال سمركم. ويجوز أن يكون المعنى: تهذون في وقت سمركم، لأنكم تتكلمون في النبي والقرآن بما لا يلحقهما منه عيب. فيكون بمنزلة هجر المريض. يقال: هجر المريض يهجر هجراً: إذا هذى. وقرأ ابن مُحَيْصن (٩٩) وغيره: "تُهجِرون" ، بضم التاء، أي: تتكلمون بالكلام القبيح. يقال : قد أهجر الرجل: إذا تكلم بالكلام القبيح، وهو مأخوذ من الهُجْر، بضم الهاء. وقرأ أبو نهيك (١٠٠) : "سُمَّراً تُهَجِّرون" . فالسُمَّر، جمع: السامر ، ومعنى: تُهَجِّرون، كمعنى: تُهْجِرون، بضم التاء"(١٠١). قال ابن منظور : "تُهْجِرُون تَقُولُونَ الْقَبِيحَ، وتَهْجُرُونَ تَهْذُون. وقرأَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تُهْجِرُون ، مِنْ أَهْجَرْتُ، وَهَذَا مِنَ الهُجْر وَهُوَ الفُحْش، وَكَانُوا يسبُّون النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذا خَلَوْا حولَ الْبَيْتِ لَيْلًا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: "وإِن قُرِئَ تَهْجُرون، جُعِلَ مِنْ قَوْلِكَ هَجَرَ الرجلُ فِي مَنَامِهِ إِذا هَذَى، أَي أَنكم تَقُولُونَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَمَا لَا يَضُرُّهُ فَهُوَ كالهَذيان..."(١٠٢).
- "يُلحِدون ، ويَلحَدون" :

قال الأنباري : "الملحد معناه في كلام العرب: الجائر عن الحق. قال الله عز وجل: "وذروا الذينَ يُلحدون في أَسمائِهِ" (١٠٣) معناه: يجورون في أسمائه. ويقال: قد لحدت الرجل: إذا أدخلته اللحد، وألحدته: إذا صنعت له لحداً. ويقال

: قد ألحدَ الرجل ولحَدَ: إذا جار. وفرّق الكسائي بينهما فقال: "أَلْحَدَ جارَ، ولَحَدَ رَكَنَ. قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو (يُلحدون) في جميع القرآن. وقرأ يحيى وحمزة والأعمش (يَلْحَدون) في جميع القرآن"(١٠٤). وفرّق الكسائي بينهن فقرأ في سورة الأعراف: "وذروا الذين يُلْحدون في أسمائه" ، وقرأ في سورة السجدة (١٠٥) : "إنَّ الذينَ يُلْحِدون في آياتنا" ، وقرأ في سورة النحل (١٠٦) : "لسان الذين يَلْحَدونَ إليه"، وقال: [معناه] : يركنون إليه"(١٠٧). قال الجوهري : "أَلْحَدَ في دين الله، أي حاد عنه وعَدَلَ. ولَحَدَ، لغةٌ فيه"(١٠٨). وجاء في لسان العرب : "وَمَعْنَى الإِلحاد فِي اللُّغَةِ المَيْلُ عَنِ القصْد. ولَحَدَ عليَّ فِي شَهَادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْداً: أَثِمَ. ولحَدَ إِليه بِلِسَانِهِ: مَالَ. فَمَنْ قرأَ يَلْحَدون أَراد يَمِيلُون إِليه، ويُلْحِدون يَعْتَرِضون. قَالَ وَقَوْلُهُ: وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ..."(١٠٩).

- "تُمنون ، وتَمنون" : قال الأنباري : "والمَنِيُّ: ما يخرج عند بلوغ غاية الشهوة، وهو الماء الذي يكون منه الولد، يقال منه أمنى يُمني، ومنى يمني، والأول أجود. قال الله تبارك وتعالى: "أفرأيتم ما تُمنونَ" (١١٠) . وأخبرنا أبو العباس قال: "قرأ قعنب أبو السَمَّال الأعرابي (١١١) : " ما تَمنون "، بفتح التاء"(١١٢). قال القرطبي : "هُمَا لُغَتَانِ أَمْنَى وَمَنَى، وَأَمْذَى وَمَذَى، يُمْنِي وَيَمْنِي وَيُمْذِي وَيَمْذِي"(١١٣).والذي أراه والله أعلم ما نقله القرطبي نقلا عن الماوردي إذ قال : "يَخْتَلِفَ مَعْنَاهَا عِنْدِي، فَيَكُونُ أَمْنَى إِذَا أَنْزَلَ عَنْ جِمَاعٍ، وَمَنَى إِذَا أَنْزَلَ عَنْ الِاحْتِلَامِ"(١١٤)
- "نَرتع ، وتَرتَع ، يَرتِع": ومن ذلك قول الأنباري نقلا عن أبي عبيدة :(١١٥) "معنى: يرتع: يلهو: وقال في قوله عز وجل: "أَرْسِلْهُ معنا غداً يَرْتَعْ ويَلْعَبْ" (١١٦) معناه: يلهو وينعم... وقرأ بعض القراء (١١٧) : "أرسله معنا غداً نُرْتِعْ ونلعبْ" بالنون، وكسر التاء، على معنى: نرتع إبلنا. وقال أبو عبيدة (١١٨ : قرأ بعضهم (١١٩) : {أَرْسِلْهُ معنا تَرْتَع} ، بفتح التاءين جميعاً، على معنى: تَرْتَع إبلُنا. وقرأ المدنيون (١٢٠) : {يَرْتَعِ ويلعب} ، بكسر العين في: يرتع، وهو " يفتعل " من " الرَّعي" (١٢١).

ب– التغيير في الصوامت :

تناول هذا المبحث الأفعال التي تحولت من مجردة إلى مزيدة بحرف ، وقد جاءت هذه الأفعال في الزاهر على النحو الآتي :

- زيادة (فعل) بالتضعيف (فعّل): قال الأنباري : "الواسع معناه في كلامهم: الكثير العطايا، الذي يسع لما يُسأل، عز وجل. هذا قول أبي عبيدة وقرأ قتادة (١٢٢) : "وَسَّعَ كلَّ شيءٍ علماً" فمعناه: ملأ كل شيء علماً.... ويقال الواسع: المحيط بعلم كل شيء؛ من قوله عز وجل: "وَسِعَ كلَّ شيءٍ علماً" (١٢٣) ، معناه: أحاط بكل شيء علماً"(١٢٤).

ومن الأمثلة أيضا قول الأنباري : "والمهرة المأمورة هي الكثير النتاج. وفيها لغتان: مهرة مأمورة، ومهرة مُؤْمَرة. يقال: أمرها الله، وآمرها: إذا أكثرها. قال الله عز وجل: "وإذا أردنا أنْ نُهْلِكَ قريةً أَمَرْنا مُترفيها" (١٢٥) ففي هذا ثلاثة أوجه: "أحدهن: أن يكون المعنى: أمرناهم بالطاعة فعَصَوْا. والقول الثاني: أن يكون معنى أمرناهم: أكثرناهم.

والقول الثالث: أن يكون معنى أمرناهم: جعلناهم أُمراء، من قول العرب: أميرٌ غيرُ مأمور".

وقرأ أبو عثمان النهدي (١٢٦) : "أَمَّرْنا مترفيها" [وقرأ أبو عمرو (١٢٧) : "{أَمَرْنا مترفيها" ، على معنى: أكثرنا مترفيها] . وقرأ الحسن (١٢٨) : "أَمِرْنا مترفيها" ، بكسر الميم. وكان الفراء (١٢٩) يُضَعِّف هذه القراءة، لأن " أَمِر " لا يتعدى إلى مفعول.

وحكى أبو زيد: أَمِر الله بني فلان، أي: أكثرهم. والمعروف في كلام العرب: قد أَمِرَ القوم يأمَرون فهم أمِرون: إذا كثروا..."(١٣٠) وقد نقل الزبيدي في التاج عن ابن سيده أنّ " أَمِرَ عساها تكون لغة ثالثة" .(١٣١)

ومن الأمثلة أيضا قوله : "الخصف معناه في كلام العرب: ضم شيء إلى شيء. قال: ومن ذلك: المِخْصف، والخصّاف. قال الله عز وجل: "وطَفِقا يخصِفان عليهما من ورقِ الجنّةِ" (١٣٢) معناه: يضمان بعض الورق إلى بعض ليسترهما.. وقرأ الأعرج (١٣٣) : "يَخِصِفان عليهما" ، بفتح الياء وكسر الخاء والصاد.

وقرأ الحسن (١٣٤) : "يَخَصِّفَانِ" ، بفتح الخاء وتشديد الصاد وكسرها".

"والأصل في هاتين القراءتين: يَخْتَصِفان، من: اختصف يختصف. فأُلقيت فتحة الياء على الخاء، وأدغمت التاء في الصاد، فصارتا صاداً مشددة".

ومن قرأ: "يَخِصفان" ، أراد هذا المعنى، فكسر الخاء بناء على كسرة الألف في اختصف، والاختصاف. وقال الأخفش (١٣٥) : "كُسرت الخاء لاجتماع الساكنين" (١٣٦) . وهناك قراءتان لم يذكرهما الأنباري وهي قراءة (يُخْصِفان) من أخصفَ وهي قراءة بريدة والزّهري ، ويروى عن الحسن أيضاً وقرأ الأعرج وأبو عمرو "يِخْصِّفان" بسكون الخاء وكسر الصاد المشددة(١٣٧).

ومن الأمثلة قول الأنباري : "الألقُ: استمرار لسان الرجل بالكذب، واستمراره في السير. يقال: وَلَقَ يلق ولقاً. وقرأت عائشة (١٣٨) : "إذْ تَلِقُونَهُ بألسنتِكم" (١٣٩) ، بفتح التاء وكسر اللام، على معنى: إذ تستمر ألسنتكم بالخوض في ذلك، والكذب فيه.

ومَنْ (١٤٠) قرأ: "إذ تَلَقَّوْنَه بألسنتكم" ، أراد: [إذ] يتلقّاه بعضكم من بعض.

وقرأ اليماني (١٤١) : "إذ تُلقُونَه بألسنتكم" ، بضم التاء، على معنى: إذ تُذِيعونَهُ وتُشِيعونَهُ))(١٤٢). وقال الرازي : "وَقُرِئَ على الأصل تتلقونه واتلقونه بِإِدْغَامِ الذَّالِ فِي التَّاءِ وَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ لَقِيَهُ بِمَعْنَى لَفِقَهُ وَتُلْقُونَهُ مِنْ إِلْقَائِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بعض وتلقونه، وتألقونه من الولق والألف وَهُوَ الْكَذِبُ، وَتَلِقُونَهُ مَحْكِيَّةٌ عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ سُفْيَانَ: سَمِعْتُ أُمِّي تَقْرَأُ إِذْ تَتَقَّفُونَهُ، وَكَانَ أَبُوهَا يَقْرَأُ بِحَرْفِ عَبْدِ اللَّه بْنِ مَسْعُودٍ"(١٤٣).

- زيادة (فَعَلَ) بالألف (فاعَلَ) : قال الأنباري : "يقال: واعدت فلاناً أواعده مُواعدة: إذا وعدته ووعدني ، لأن سبيل: فاعلت، أن يكون من اثنين، كقولك: شاركت الرجل، وقاتلته، وبايعته. وقد يكون لواحد، كقولك: عاقبت اللص، وطارقت النعل، وقاتل الله الكافر، معناه: قتله الله. قال الله تعالى: "وإذ وَعَدْنا موسى" (١٤٤) [وقرأ] جماعة من القراء(١٤٥): "واعَدنا

موسى" . فالذين قرأوا: "وَعَدْنا" ، قالوا: الفعل لله عز وجل. والذين قرأوا: "واعَدْنا" ، قالوا: الفعل من اثنين، من الله عز وجل ومن موسى"(١٤٦).

ثانياً : الأسماء:

- "عائلة ، وعيلة" : قال الأنباري في معنى (قد عيل صبري) : "قد غُلِب صبري. يقال: قد عالني الأمر يعولني عولاً. إذا غلبني. قرأ عبد الله بن مسعود (١٤٧) : "وإنْ خِفْتُم عائلةً فسوفَ يغنيكُمُ اللهُ من فضلِهِ" (١٤٨) معناه: وإنْ خفتم خصلة تعولكم وتغلبكم"(١٤٩).وقد جاء في تفسير القرطبي : "وَقَرَأَ عَلْقَمَةُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ" عَائِلَةً" وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْقَائِلَةِ مِنْ قَالَ يَقِيلُ. وَكَالْعَافِيَةِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: حَالًا عَائِلَةً، وَمَعْنَاهُ خَصْلَةٌ شَاقَّةٌ. يُقَالُ مِنْهُ: عَالَنِي الْأَمْرُ يَعُولُنِي: أَيْ شَقَّ عَلَيَّ وَاشْتَدَّ..." (١٥٠).
- "القسيّة ، والقاسية" : قال الأنباري : "يقال: قلب قاسٍ وقَسِيٌّ بمعنىً، وقلوب قاسية وقَسِيّة. قال الله عز وجل: "وجعلنا قلوبَهم قاسِيةً" (١٥١) ويُقرأ: {قَسِيَّةً} (١٥٢) . قال الكسائي والفراء: "القاسية والقسية لغتان معناهما واحد".

وقال أبو عبيد (١٥٣) : "القاسية: مأخوذة من القسوة، والقَسِيّة: التي ليست بخالصة الإيمان، وقد خالطها زَيغٌ وشَكٌ. قال: وهو بمنزلة الدرهم القَسِيّ الذي قد خالطه غِشٌ من نحاس وغيره. واحتج بقول عبد الله بن مسعود: "ما يسرني أن لي دين الذي يأتي الكاهن بدرهم قَسِيٍّ" (١٥٤) . واحتج بقول أبي زبيد (١٥٥) يصف وقع المساحي في الحجارة:

"لها صواهِلُ في صُمِّ السِّلامِ كما ... صاحَ القَسِيّاتُ في أيدي الصيارِيفِ"

المبحث الرابع

القراءات والدلالة

- "جُفاء ، و جُفال" : قال الأنباري : "قال الله عز وجل: "فأمّا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفاءً" (١٥٦) . وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال قد جفأت القدر: إذا غَلَت حتى ينضب زبدها، أو سكنت حتى لم يبقَ من زبدها شيء.وقال الفراء (١٥٧) : "الجُفاء: ما جفأه الوادي، أي: رمى به".

(وقرأ رؤبة بن العجاج (١٥٨) : " فأمّا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفالا " فمعناه: يذهب قِطَعاً، يقال: قد جَفَلَت الريحُ السحابَ: إذا قطّعته، وذهبت به" (١٥٩).

- أزلفنا ، وأزلقنا : قال الأنباري : "قال الله عز وجل: "وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخرينَ" (١٦٠) ، أراد: وقرَّبْنا، أي: قربناهم من الهلاك.

أخبرنا محمد بن عيسى الهاشمي قال: حدثنا القُطَعي قال: حدثنا عبد الملك بن دُرست، قال: حدثنا محمد بن عمر الرومي عن محمد بن ثابت البناني عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه: أنه قرأ على ابن عباس، وقرأ ابن عباس علي أُبَيّ، فقرأ ابن عباس: "وأَزْلَفْنا ثَمَّ الاخرين" ، فقال له أُبَيّ: وأزلفنا، فيها هوادة، وأَزْلَقْنا بالقاف، هي أشدهما (١٦١).

فكأنه – رحمه الله – ذهب إلى ان أزلقنا بمعنى أهلكنا ، وأن أزلفنا لا يكون هذا المعنى واضحاً فيه. وغيره يقول: أزلفنا مأخوذ من التقريب، إمّا إلى نجاءٍ، وإمّا إلى بلاءٍ"(١٦٢).

- تجسسوا ، وتحسسوا : قال الأنباري : "الجاسوس معناه في كلام العرب: المتجسس الباحث عن أمور الناس. يقال: تجسَّس الرجل وتحسَّس بمعنى واحد. هذا إجماع أهل اللغة. وقد فرّق بين: التجسس والتحسس يحيى بن أبي كثير فقال: التجسس: البحث عن عورات الناس، والتحسس: الاستماع لأحاديث الناس ... قرأ الحسن (١٦٣) : "إنّ بعض الظنِّ إثْمٌ ولا تَحَسَّسوا" ، بالحاء..." (١٦٤). وجاء في تفسير البيضاوي : "وَلا تَجَسَّسُوا ولا تبحثوا عن عورات المسلمين، تفعل من الجس باعتبار ما فيه من معنى الطلب كالتلمس، وقرئ بالحاء من الحس الذي هو أثر الجس وغايته ولذلك قيل للحواس الخمس الجواس"(١٦٥).
- شعفها ، وشغفها : قال الأنباري في قولهم : فلان مشعوف بفلان : "قد ذهب به حبُّه كلَّ مذهب. قال الفراء: "هو من الشَعَف، والشعف عند العرب: رؤوس الجبال، وواحد الشَعَف: شَعَفَة: فكأن معنى: شُعف بفلان: ارتفع حبه إلى أعلى المواضع من قلبه..." وقال غيره: "الشَعَف هو الذُّعْر. فكأن المعنى: هو مذعور خائف قلق..." وقرأ أبو رجاء والحسن (١٦٦) : "قد شَعَفَها حبّاً" (١٦٧) ، وقرأ سائر القراء (١٦٨) : "قد شَغَفَها حبّاً" فمعنى قد شغفها: قد دخل حبُّه تحت شَغافَ قلبها. وشغاف القلب: غلافه"(١٦٩).
- تفكهون ، وتفكنون : قال الأنباري : "قال جماعة من أهل العلم (١٧٠) : معنى قوله: "فَظَلْتُمْ تَفَكَّهونَ" (١٧١) : فظلتم تعجَّبون مما لحقكم في زرعكم. ويقال: قد تفكّه الرجل يتفكّه: إذا تندّم. وعُكْل تقول: تفكّن يتفكّن بالنون. من ذلك قوله عز وجل: "فَظَلْتُم تَفَكَّهونَ" معناه: فظلتم تندمون. وقرأ أبو حرام العُكْلي (١٧٢) : فظَلْتُم تَفَكَّنون. ولا يجوز لأحد أن يقرأ بهذه القراءة لأنها تخالف المصحف"(١٧٣).

الخاتمة :

بعد الانتهاء من كتابة هذا البحث لابد من الإشارة إلى أهم النتائج التي توصلت إليها ومنها :

١- سار الأنباري في نسبة القراءة القرآنية إلى أصحابها في طريقين : الأول : نسبة القراءة القرآنية إلى أصحابها، والآخر : عدم نسبة القراءة .

٢- كان الأنباري يذكر القراءة القرآنية ، ويقوم بتوجيهها توجيها لغويا ، لكنه أحيانا قد يخرج عن هذا الأمر بعدم توجيه هذه القراءة.

٣- الاستعانة بشواهد من الحديث النبوي الشريف ، والشعر العربي لتقوية هذه القراءة أو تلك.

٤- للقراءة القرآنية في كتاب الزاهر وظائف صوتية وصرفية ودلالية ، وقد تبوأت الوظائف الصرفية المرتبة الأولى من حيث الكثرة ، ثم الوظائف الصوتية ، فالدلالية.

٥- إنّ القراءات القرآنية التي ذكرها الأنباري في كتابه تأتي تارة ذات دلالة واحدة ، وقد تختلف دلالتها تارة أخرى.

المصادر

(١) تنظر ترجمته في : الفهرست : ٨٢، وتاريخ بغداد : ١٨١/٣،ونزهة الألباء: ١٨١، والمنتظم : ٣١١/٦، وإنباه الرواة : ٢٠١/٣، ووفيات الأعيان : ٣١٤/٤، وسير أعلام النبلاء : ١٥/ ٢٧٤، وبغية الوعاة :٢١٢/١.

(٢) ينظر منهجه في الزاهر على سبيل المثال في : الزاهر : ٥،٩/١، ٢٥ ، ٥٣ ، ١٢٥ ، ٢/ ٢٣ ، ٩١ ، ٢١٥ ، ٢٨٥ ، ٤٠٣.

(٣) النساء : ٩٠.

(٤) الشواذ في القراءات : ٢٨.

(٥) البقرة : ١٩٦.

(٦) البيت في الزاهر : ١/ ٤١٩.

(٧) نفسه : ١/ ٤١٩.

(٨) نفسه : ٢٨٨/٢.

(٩) يوسف : ٣١ ، وتنظر القراءة في : السبعة : ٣٤٨ ، والمحتسب : ٣٤١/١.

(١٠) الزاهر : ٢/ ٢٨٨.

(١١) تنظر القراءة في الشواذ : ٨٧، والمحتسب : ١/ ٧٦.

(١٢) طه : ١٨.

(١٣) الشواذ : ٥.

(١٤) البقرة : ٣٨.

(١٥) ديوان الهذليين : ٢/١.

(١٦) البيت في لسان العرب (عكب) منسوباً إلى المنخل اليشكري.

(١٧) هو عكب اللخمي صاحب سجن النعمان بن المنذر ، والصّملّة : "الحربة أو العصا".

(١٨) شعر أبي دواد الإيادي : ٣٥٠.

(١٩) معاني القرآن ٢/ ٣٩-٤٠.

(٢٠) الأنعام : ١٠.

(٢١) المحتسب : ٢٢٦/١.

(٢٢) الشواذ : ٤٠.

(٢٣) نفسه : ٤٠.

(٢٤) الزاهر : ١/ ٤٢١.

(٢٥) ديوان الأخطل : ٢٠.

(٢٦) القمر : ٢٦.

(٢٧) معاني القرآن : ١٠٨/٣.

(٢٨) المحتسب : ٢/ ٢٩٩.

(٢٩) القمر : ٢٦.

(٣٠) المائدة : ٦٠.

(٣١) معاني القرآن : ١/ ٣١٥.

(٣٢) هو أوس بن حجر كما في ديوانه : ٢١.

(٣٣) المحتسب : ٢٩٩/٢.

(٣٤) البيت في المحتسب : ٢/ ٢٩٩.

(٣٥) الزاهر : ١/ ٣٧٤- ٣٧٥.

(٣٦) النور : ٣٥.

(٣٧) النهاية في غريب الحديث : ٨٣/٥.

(٣٨) الزاهر : ١/ ١٩٥.

(٣٩) معاني القرآن ٢٥٢/٢.

(٤٠) السبعة : ٤٥٥ ، والكشف : ١٣٧/٢.

(٤١) الكتاب : ٢/ ٣٢٦.

(٤٢) الزاهر : ١٩٦/١.

(٤٣) نفسه : ١٩٦/١.

(٤٤) نفسه : ٣٠٩/٢.

(٤٥) النساء :٢.

(٤٦) شواذ القراءات : ٢٤.

(٤٧) معاني القرآن : ٦٨/١.

(٤٨) الزاهر : ٦/١.

(٤٩) لسان العرب : ٣٤٠/١(حوب).

(٥٠) نفسه : ٣٤٠/١(حوب).

(٥١) المحتسب : ٢٨٦/٢.

(٥٢) نفسه : ٢٨٦/٢.

(٥٣) الزاهر : ٣٤٢/١.

(٥٤) تاج العروس : ٢٧/ ١٠٥-١٠٦(حبك).

(٥٥) الرعد : ١٣.

(٥٦) الشواذ :٦٩.

(٥٧) الزاهر : ١/٩-١٠.

(٥٨) الجمعة : ١.

(٥٩) الشواذ : ١٥٦.

(٦٠) تاج العروس : ١٦/٣٥٧(قدس).

(٦١) البقرة : ٢٦٥.

(٦٢) الزاهر : ١/٣٤٤.

(٦٣) معاني القرآن وإعرابه :١/٣٤٦.

(٦٤) هو يزيد بن الطثرية ،شعره : ٦٦.

(٦٥) الشواذ : ١٦.

(٦٦) الدر المصون : ٢/٥٩٢.

(٦٧) سبأ : ٥٢.

(٦٨) السبعة : ٥٣٠.

(٦٩) معاني القرآن : ٢/٣٦٥.

(٧٠) المرسلات : ١١.

(٧١) الكشاف : ٤/٧٥.

(٧٢) الزاهر : ١/٢٤٤.

(٧٣) تفسير البغوي : ٦/٤٠٧.

(٧٤) الصحاح : ٣/١٠٢٠(نوش).

(٧٥) نفسه : ٣/١٠٢٠(نأش).

(٧٦) هود : ٢٧.

(٧٧) السبعة : ٣٣٢.

(٧٨) المشكل : ٣٥٨-٣٦٠.

(٧٩) الزاهر : ١/٢٨٦.

(٨٠) الصحاح : ١/٣٥(بدأ).

(٨١) نفسه : ٦/٢٢٧٨(بدا).

(٨٢) هو قول ابن عباس كما في تفسير الطبري :١٢/٢٠٢.

(٨٣) معاني القرآن /٢/٤٢. والزماورد : طعام من اللحم والبيض.

(٨٤) المعرب :٢٢١.

(٨٥) قراءة ابن عباس كما في الطبري:٢٠٢/١٢.

(٨٦) يوسف:٣١.

(٨٧) الزاهر : ٢٢/٢.

(٨٨) معاني القرآن : ٤٢/٢.

(٨٩) لسان العرب : ٤٨٥/١٠(متك).

(٩٠) يونس : ١٦. والقراءة في المحتسب : ٣٠٩/١.

(٩١) قول أبي حاتم كما في البحر المحيط : ١٣٣/٥.

(٩٢) الزاهر : ١٦٩/٢.

(٩٣) تاج العروس : ٤٢/٣٨(درى).

(٩٤) الصحاح : (درى).

(٩٥) يوسف : ٤٣. وتنظر القراءة في : الاتحاف :٥٤.

(٩٦) الزاهر : ١٩٤/٢.

(٩٧) الدر المصون : ٥٠٥/٦.

(٩٨) المؤمنون : ٦٧.

(٩٩) المحتسب : ٩٦/٢.

(١٠٠) الشواذ : ٩٨.

(١٠١) الزاهر : ٣٦٣/١- ٣٦٤.

(١٠٢) لسان العرب : ٢٥٣/٥(هجر).

(١٠٣) الأعراف : ١٨٠.

(١٠٤) السبعة : ٢٩٨.

(١٠٥) السجدة : ٤٠.

(١٠٦) النحل : ١٠٣.

(١٠٧) الزاهر : ١٤٤/١.

(١٠٨) الصحاح : ٥٣٤/٢(لحد).

(١٠٩) لسان العرب : ٣٨٩/٣(لحد).

(١١٠) الواقعة : ٥٨.

(١١١) الشواذ : ١٥١.

(١١٢) الزاهر : ١٤٥/٢.

(١١٣) تفسير القرطبي : ٢١٦/١٧.

(١١٤) نفسه :٢١٦/١٧.

(١١٥) مجاز القرآن : ٣٠٣/١.

(١١٦) يوسف : ١٢.

(١١٧) قراءة مجاهد وقتادة وابن محيصن كما في البحر المحيط : ٢٨٥/٥.

(١١٨) مجاز القرآن : ٣٠٣/١.

(١١٩) قراءة قتادة كما في تفسير القرطبي : ١٣٨/٩.

(١٢٠) قراءة نافع كما في السبعة : ٣٤٥.

(١٢١) الزاهر : ٢٨/٢.

(١٢٢) تنظر القراءة في البحر المحيط : ٧٧/٦.

(١٢٣) طه : ٩٨.

(١٢٤) الزاهر : ٩٥/١.

(١٢٥) الإسراء : ١٦.

(١٢٦) المحتسب : ١٦/٢.

(١٢٧) زاد المسير : ٥/ ١٩.

(١٢٨) المحتسب : ١٦/٢.

(١٢٩) معاني القرآن : ١١٩/٢.

(١٣٠) الزاهر : ٤٠٥/١.

(١٣١) تاج العروس : ٧٢/١٠(أمر).

(١٣٢) الأعراف : ٢٢.

(١٣٣) البحر المحيط : ٤/ ٢٨٠.

(١٣٤) المحتسب : ١/ ٢٤٥.

(١٣٥) معاني القرآن (الأخفش):١١٥.

(١٣٦) الزاهر : ١/ ٣٧٦- ٣٧٧.

(١٣٧) الكشاف : ٩٦/٢، وتاج العروس : ٢١٣/٢٣(حصف).

(١٣٨) المحتسب : ١٠٤/٢.

(١٣٩) النور : ١٥.

(١٤٠) هي قراءة العامة كما في المحتسب : ١٠٤/٢.

(١٤١) نفسه : ١٠٤/٢.

(١٤٢) الزاهر : ٥٠٠/١.

(١٤٣) تفسير الرازي : ٣٤٢/٢٣، وينظر الدر المصون : ٣٩٠/٨.

(١٤٤) البقرة : ٥١.

(١٤٥) قراءة أبي عمرو ، وقرأ باقي السبعة بالألف . السبعة : ١٥٤.

(١٤٦) الزاهر : ٢/ ١٢٩.

(١٤٧) المحتسب : ١/ ٢٨٧.

(١٤٨) التوبة : ٢٨.

(١٤٩) الزاهر : ١٤٠/١.

(١٥٠) تفسير القرطبي : ١٠٧/٨.

(١٥١) المائدة : ١٣.

(١٥٢) قراءة حمزة والكسائي كما في السبعة : ٢٤٣.

(١٥٣) غريب الحديث : ٦٩/٤.

(١٥٤) غريب الحديث : ٦٨/٤.

(١٥٥) شعره : ١١٩.

(١٥٦) الرعد : ١٧.

(١٥٧) معاني القرآن : ٦٢/١.

(١٥٨) الشواذ : ٦٦.

(١٥٩) الزاهر : ٨٩/٢.

(١٦٠) الشعراء : ٦٤.

(١٦١) الشواذ : ١٠٧. ونسب القراءة بالقاف إلى أُبيّ وابن عباس.

(١٦٢) الزاهر : ٢٦٤/٢.

(١٦٣) الشواذ : ١٦٣.

(١٦٤) الزاهر : ٣٧٠/١.

(١٦٥) تفسير البيضاوي : ١٣٦/٥.

(١٦٦) المحتسب : ٣٣٩/١.

(١٦٧) يوسف : ٣٠.

(١٦٨) المحتسب : ٣٣٩/١.

(١٦٩) الزاهر : ٥٠٨/١.

(١٧٠) هو قول الفراء في معاني القرآن : ١٢٨/٣.

(١٧١) الواقعة : ٦٥.

(١٧٢) الشواذ : ١٥١.

(١٧٣) الزاهر : ١٦٠/١.

القرآن الكريم .

١- اتحاف فضلاء البشر ، الدمياطي ، مصر ، ١٣٥٩هـ.

٢- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، القفطي ، تحقيق : أبي الفضل ، دار الكتب العلمية ١٩٥٥م.

٣- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٢٨هـ.

٤- بغية الوعاة ، السيوطي ، تحقيق : أبي الفضل ، مصر ، ١٩٦٥م.

٥- تاج العروس ، الزبيدي ، مطبعة الخيرية ، مصر ، ١٣٠٦هـ.

٦- تاريخ بغداد ، البغدادي ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٣١م.

٧- تفسير البغوي (معالم التنزيل) ، أبو محمد البغوي ، تحقيق : عبد الرزاق مهيدي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ.

٨- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ.

٩- تفسير الطبري (جامع البيان)، أبو جعفر الطبري ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ .

١٠- تفسير القرطبي (جامع أحكام القرآن) ، القرطبي ، القاهرة ، ١٩٦٧م.

١١- تفسير الكشاف ، الزمخشري ، مطبعة الحلبي ، مصر ، ١٩٥٤م.

١٢- الدر المصون ، السمين الحلبي ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق (د.ت).

١٣- ديوان الأخطل ، تحقيق : صالحاني ، بيروت ، ١٨٩١هـ.

١٤- ديوان أوس بن حجر ، تحقيق : الدكتور محمد يوسف نجم ، بيروت ، ١٩٦٠م.

١٥- ديوان الهذليين ، مطبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٥م.

١٦- زاد المسير في علم التفسير ، ابن الجوزي ، دمشق ، ١٩٦٥م.

١٧- الزاهر في معاني كلمات الناس ، أبو بكر الأنباري ، تحقيق : الدكتور حاتم الضامن ، دار الرشيد ،١٩٧٩م.

١٨- السبعة في القراءات ، ابن مجاهد ، تحقيق : الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٢م.

١٩- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ.

٢٠- شعر أبي داود الإيادي ، غرنباوم (نشر في دراسات الأدب في العربي).

٢١- شعر أبي زبيد الطائي ، الدكتور نوري القيسي ، بغداد ، ١٩٦٧م.

٢٢- شعر يزيد بن الطثرية ، حاتم صالح الضامن ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٣م.

٢٣- الصحاح ، الجوهري ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ، ١٩٥٦م.

٢٤- غريب الحديث ، أبو عبيد ، حيدر آباد ، ١٩٦٥-١٩٦٧م.

٢٥- الكتاب ، سيبويه ، بولاق ، ١٣١٦هـ.

٢٦- لسان العرب ، ابن منظور ، بيروت ، ١٩٦٨م.

٢٧- المحتسب في تبيين وجوه القراءات ، ابن جني ، تحقيق : النجدي والنجار وشلبي ، القاهرة ، ١٩٦٦م-١٩٦٩م.
٢٨- مشكل إعراب القرآن ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، بغداد ، ١٩٧٥م.
٢٩- معاني القرآن ، الفراء ، الأول تحقيق : نجاتي والنجار والثاني تحقيق : النجار والثالث تحقيق : شلبي ، القاهرة ، ١٩٥٥م-١٩٧٢م.
٣٠- معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، القاهرة ، ١٩٧٣م-١٩٧٤م.
٣١- المعرب ، الجواليقي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٩.
٣٢- المنتظم ، ابن الجوزي ، حيدر آباد ، ١٣٥٧هـ.
٣٣- نزهة الألباء ، الأنباري ، تحقيق : أبي الفضل ، مطبعة المدني ، مصر.
٣٤- النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير ، تحقيق : محمود الطناحي ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٦٣-١٩٦٥م.
٣٥- وفيات الأعيان ، ابن خلكان ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت.